



النعام المغربي عاد من الانقراض

محمد التفراوتي (الرباط)

النعام الأفريقية (*Struthio camelus*) هي نوع من الطيور العداة. يتراوح طولها بين مترين و 2,5 متر ووزنها بين 75 و 150 كيلوغراما، وتتميز بساقين عضليتين ورديتين شبه عاريتين، وتنتهي القدم بإصبعين من دون مخالب. ويعد ذكرها الأجمل في جنسه، فهو ذو عنق أحمر جذاب، ويثير أنثاه بزهوّه ومشيته الواثقة. لا تطير النعام، لكنها تجري بسرعة يمكن أن تصل إلى 60 كيلومتراً في الساعة. والنعام الأفريقي معرض للانقراض ويحظر الاتجار به. وقد اختفت نعام شمال أفريقيا (*Struthio camelus camelus*) من المغرب منذ العام 1945. وبعد خمسين سنة ظهرت من جديد في إطار

ثمة مثل مغربي تتناقله الأجيال فحواه أن «صياد النعام يلقاها يلقاها»، أي أن كل من يجرؤ على اصطياد النعام لا مناص من تعرضه لمكروه. والمثل كناية عن قوة النعام في الدفاع عن نفسها. وتوسم النعام بالغباء لكونها تدفن رأسها في الرمال درءاً للخطر، لكن هناك من برر حركتها الغريبة بقمة الذكاء، إذ إنها بذلك تشكل جسمها في هيئة شجيرة صغيرة تمويهاً على الحيوان المفترس الذي يتعقبها، فيتجاوزها بحثاً عن فريسة أخرى.



بعدها اختفى النعام الأفريقي من البراري المغربية تم إكثاره وإطلاقه في المحميات ومنحه إلى بلدان أخرى لصونه من الانقراض



نعام أفريقي في متنزه سوس ماسة



فرخ نعام وقربه بيضة

في غضون ثلاث سنوات .
أضحى المغرب محط اهتمام مجموعة من المؤسسات الدولية المهتمة باستيراد النعام الأفريقي أو بيضه للتخزين أو التربية في الأسر . وقد تبرع المغرب بعشرين فرخاً إلى المديرية العامة للمياه والغابات في تونس ، لإعادة توطين هذا النوع من النعام في ثلاثة متنزهات تونسية . كما منح حديقة حيوان هانوفر في ألمانيا 24 بيضة نعام مرتين ، في كانون الثاني (يناير) 2010 و 2011 ، بغية حفظ تراث العالم الطبيعي من خطر الانقراض ، بما في ذلك الحيوانات الصحراوية التي تضم نعامة شمال أفريقيا .

إعادة تأهيل الحياة البرية في الصحراء المغربية ، من قبل المندوبية السامية للمياه والغابات .
عام 1996 ، أخذ 37 فرخ نعام من براري دولة تشاد ، وأطلقت في محمية الركين البالغة مساحتها 2000 هكتار في سوس بجنوب المغرب . ونجحت تسعة فراخ منها في عملية إعادة التوطين ، ستة ذكور وثلاث إناث . فشلت هذه المجموعة الصغيرة ، التي عششت أولاً في متنزه سوس ماسة عام 1999 ، نواة المجموعة الحالية التي يبلغ عددها 120 نعامة . نمت هذه المجموعة في المتنزه متعايشة مع الطباء ، تتغذى على النباتات ويزور الشجيرات . وتتلذذ هذه الطيور النهمة بالتهام الرخويات والحلزون والحشرات والسحالي . أما في فترات الجفاف ، فيتم تزويد النعام في المحمية بالماء والتغذية الإضافية للتعويض عن نقص الموارد الطبيعية .

يمتد موسم تفريخ النعام بين كانون الأول (ديسمبر) وأذار (مارس) . تضع الإناث بيضها في الرمال . وتستخدم اثنتان إلى خمس إناث العش نفسه لوضع ما يقارب عشرين بيضة . ويمكن أن يصل عدد البيض في العش الواحد إلى مئة ، تفقس بعد أربعين يوماً من الحضانه من قبل الذكور والإناث المهيمنة بالتناوب . ولا ينتج العش أكثر من ثلاثين فرخاً . وبعد موسم التكاثر ، يأخذ أحد زوجي النعام الفراخ المفقس تحت حمايته خلال السنة إلى الموسم المقبل . يكسو ذكور الفراخ ريش أسود حتى عمر السنتين ، لكنها لا تبلغ مرحلة النضج الجنسي إلا في سنتها الرابعة ، في حين تحتفظ الإناث باللون البني وتصل إلى مرحلة البلوغ